

الموسيقى هي الحياة.. بل هي الروح

شادية دعبول لـ «الوطن»: أحب النحت لأنه قريب مني ويلامسني أكثر من الريشة والألوان

إسوسن صيداوي
ت: طارق السعدوني

يقول إحسان عبد القدوس عن الموسيقى «الموسيقى الهادئة تساعد على التفكير في مشكلة.. والموسيقى الصاخبة تساعد على الهرب من مشكلة». وحول الموسيقى يضيف وأسبني الأعرج «الموسيقى صاحبي خيط من النور، إما أن نلمسه بعمق فيعمق إنسانيتنا، وإما أن نمر بجانبه بغيره فنحمل الظلمة التي يورثها بعد ذلك». وفي هذا الوقت المر الذي نعيشه في الواقع السوري الذي اكتسبته الأزمة طوعية، هناك النور والظلمة بين جنبات ما نعيشه من حياة، وهناك المشاكلة والهروب منها بعد الانهزام لعدم حلها وربما يكون ناتجا عما نريد أو نقرر بأننا نستعيشه أو نرفضه، وهناك صخب الحياة بكل ما فيها، وفي ظل كل هذا التنازع بين المشاعر أو الأفكار الإيجابية والسلبية تنادي الفنانة التشكيلية شادية دعبول «الموسيقى هي الحياة.. لا بل هي الروح»، وذلك من خلال معرضها الفردي الأول الذي أقامته في صالة «الأرت هاوس» في المرة، مضمنا المعرض أربع عشرة منحوتة متقاربة الحجم بين المتوسطة والصغيرة، ونقحتها من مادة البرونز المعدنية معتمدة في تجسيدها على عدة أساليب مدرسية تتنوع بين الواقعية التعبيرية في منحوتات وبين الأسلوب التجريدي في منحوتات أخرى.



المدارس متعددة ولكل منها أسلوبها الذي يميزها

وكما قالت الفنانة الموسيقا رسالة الحياة والروح «أنا أعشق الموسيقى ولا أستطيع العمل أو التفكير إذا لم أصغ للموسيقا، وهذا أمر طبيعي وخاصة أن الموسيقا، وليس فقط بالنسبة لي بل لظن لكل الناس، فهي موجودة في كل تفاصيل حياتنا سواء في الفرح أو الحزن، كما أن الموسيقا تساهم في ثقافتنا وخصوصاً في ظل الأزمة حيث انتشر العنف والدم، فكأننا تأثرنا بالبيئة وبالآزمة، وهذا واضح في أعمالها حيث جسدت الحالة التي نعيشها وبتعكساتها، فمثلا بعض الأعمال تجسد الصراع النفسي الذي يعيشه المرء عندما يفقد أشخاصا كانوا في حياته، ليس من خلال الفقد بالموت فقط، بل بالسفر أو بالبعد وبالفراق. ورغم كل شيء هؤلاء الأشخاص، والأمر خارج عن إرادتنا، لكنهم لازالوا في حياتنا، إضافة إلى أنني عملت في المنحوتات على تجسيد الفراغ الذي يعيشه الأشخاص والمعاناة وكما صورت المحاولات للخروج من الوضع الصعب من خلال الموسيقا سواء من حيث الإصغاء أو الرقص أو حتى العزف، كما أن الرأس مرفوع نحو السماء في بعض الأعمال، لتأكيد ضرورة بقاء الإيمان في القلوب، من أجل تجاوز المحن والصعب وتجاوز الركود والإحباط للخروج نحو الحرية والحياة، فالأزمة حاضرة في الأعمال، لكن الفكرة هي أن الموسيقا حاضرة في حياتهم فيؤكد ضرورة العيش، رغم الإعاقات الجسدية والنفسية والفكرية الناتجة عن الواقع الذي فرض على الجميع».

أحجام صغيرة غير مكلفة

قلة المواد التي يحتاجها الفنانون التشكيليون وغلاء أسعارها جعل الكثير من الفنانين يتوجهون لاختيار الأعمال المتوسطة الحجم أو الصغيرة لتجسيد أفكارهم وهو وضع من الأوضاع التي فرضتها الأزمة، وهذا حال الفنانة ومعاتنتها في ارتفاع التكلفة والتي تمنعها من القيام بأعمال كبيرة الحجم، أما أهتم بالدرجة الأولى بالفكر ومن خلالها انطلق، ولكن عندما يكون حجم العمل كبيرا، فذلك يتطلب نتي كلفة عالية، واليوم في هذا المعرض الوضع الاقتصادي والمادي فرض نفسه على، لهذا عملت حسب الإمكانيات المناسبة لي، وكانت الأعمال بأحجام صغيرة وكبيرة..

الرهان والتي يجب علينا أن نكسبه من خلال خلاصتها، وهي التي تحدد ما هو قريب من الفنان وما الذي يريده من أفكار، فعليه أن يجرب كثيراً حتى يصل إلى مبتغاه، وأنا اليوم وبعد تخرجي بعشر سنين وصلت إلى معرض فردي والأعمال المقدمة هي التي تحدد الأسلوب، فهذا أمر يأتي بشكل تلقائي ويتطور بشكل طبيعي، فمن المستحيل أن تكون النتيجة التي وصلت إليها اليوم هي نفسها بعد سنة، وخاصة عندما يكون هناك مجهود مبدول أو متابعة، ما سيخلق تطوراً في الأعمال».

الموسيقا هي الحياة.. بل هي الروح

أول معرض فردي للفنانة التشكيلية شادية دعبول كان متناغماً موسيقياً في منحوتاته التي تتكلم عن الموسيقا وخاصة الآلات الوترية، فهي اللغة التي يفهمها الكل ويشعر بها الكل

الأسلوب.. فن

المدارس متعددة ولكل منها أسلوبه، وكذلك الأمر بالنسبة للفنانين فكل منهم أسلوبه المميز لبعثته والتي يرسخها من خلال تجاربه وخبراته المكتسبة عبر مسيرته، إضافة إلى ما يصادفه من مشاعر وأحاسيس وأفكار، وما بين المرونة بالأسلوب وبالتغيير وبالتجديد، تتنوع أعمال الفنانين المقدمة، وهذا ما تتبعه الفنانة التشكيلية الشادية دعبول في أسلوبها الفني: «أنا عملت كثيراً في أصل إلى المستوى الذي أريده، فأسلوب الفني الذي اتبعته الآن مختلف تماماً عن الأسلوب الذي اتبعته في مشروع تخرجي من كلية الفنون الجميلة، فالأعمال مختلفة، والأسلوب مختلف، وحتى في الكلية تأثرنا كطلاب بالأراء الأكاديمية، ولكن اليوم التجربة الشخصية تبقى هي

دفع معدن البرونز

اشتمل المعرض على أربع عشرة منحوتة، مصنوعة من معدن البرونز الذي يجد فيه البعض دفناً يبعث في النفس الراحة والاسترخاء عند النظر إلى بريقه، الفنانة شادية: في الوقت الحالي وجدت أن مادة البرونز المعدنية تخدم فكري بالشكل الصحيح أكثر من أي مواد أخرى، على الرغم من أنني حاولت مع المواد الأخرى، لكنها لم تمكنني من الوصول إلى النتيجة التي أريدها في الأعمال، وكانت النتيجة جامدة وشعرت بأنها بلا روح أو عاطفة، بمعنى أنني لم أصل معها للأفكار التي كنت أريدها، في حين البرونز هو أكثر مادة في الوقت الحالي خدمت فكري وكان الأقرب لأفكاري ووجدت فيه دفناً أكثر من الحديد، كما أن اللون البرونزي يريح الأعصاب ويمنح شعوراً بالدفء».

الفنانة التشكيلية شادية دعبول التي اختارت النحت فنا تتبعه، باعتباره بالنسبة لها، ممتعاً رغم ما يتطلبه من قدرة جسدية وطاقته عالية حتى في الفكر أو الخيال كي تصل إلى الفكرة المطلوب تجسيدها. شادية دعبول: اخترت النحت لأنني أحبه فهو قريب مني ويلامسني أكثر من اللوحة والريشة والألوان وخاصة عندما تكون المادة المطلوب نحتها بين يدي، فشعوري وأفكاري مثلا وأنا أعلم على مادة طينية مغاير تماما لما أشعر به والريشة بين أصابعي، وصحيح أن النحت أصعب ويحتاج إلى طاقة جسدية عالية إلا أنني أجد فيه متعة لأنه يحتاج إلى خيال واسع جداً وحاضر دائماً، وخاصة أن العمل خلاله يكون على كل جهات المنحوتة، ما يتطلب الصعوبة والدقة وفي الوقت نفسه المتعة في منافسة الذات للوصول إلى ما هو مطلوب تجسيده في المنحوتة..

كلوة السر

كلمة السر مؤلفة من عشرة حروف: شاعر سوري راحل.

كنت على استعداد تام لتلبية جميع متطلبات أسرته... وكان جميع من يقربك يأمرني بما يريد... والأنا لست على ما كنت عليه... ولست كما كنت معي... لا بد أنني أخطأت في الماضي... وأفعل الحق الآن...

ك	و	ك	ي	ن	ر	م	ا	ي	م	ل
ن	ق	ا	م	ع	م	هـ	ي	ل	ع	ت
ت	ر	ل	ا	ك	ن	ت	ر	ا	ل	ط
ك	ب	ا	ف	ا	و	ق	ل	ا	ل	ب
ن	ك	ن	ي	خ	ل	ا	ح	ا	ب	ب
ت	م	ع	ي	ط	م	ف	ل	ن	د	ا
ج	م	ي	ح	ا	ع	ا	ا	ب	ت	ع
ا	و	ر	ي	ت	ض	ل	ي	ن	ا	ل
م	و	ل	س	ت	ي	د	ي	ر	ي	ن
ب	ا	س	ر	ت	ك	م	ل	س	ت	ا
ش	ا	س	ت	ع	د	ا	د	م	ا	ك
ع	ل	ى	م	ن	ع	ي	م	ج	ة	و

الطقس

اليوم	الطقس	غداً
دمشق ٠١٤/٣١	☀️	☀️
حمص ٠١٨/٢٩	☀️	☀️
حلب ٠١٦/٣١	☀️	☀️
اللاذقية ٠١٩/٢٨	☁️	☁️
السويداء ٠١٤/٢٧	☀️	☀️
الحسكة ٠١٥/٣٣	☀️	☀️

من هو؟

مطربة مصرية راحلة: إذا جمعت الأحرف:

٥+٢: سكران
٣+٧: في القميص
١+٦: حرف عطف

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

الرجل السابق: خالد يوسف.

كلمات وتقاطعة

افظى:	عمودي:
١- مخرج سوري - والدة.	١- ممثل مصري - والد.
٢- شريان - آلة موسيقية - سرور.	٢- سحب - أسكن قربه (م).
٣- للتأوه - خلفي.	٣- بيتي - جدها في ارتجاج - نصف وباء.
٤- أجوية - من منتجات النحل.	٤- من الطيور - ود - خلاص وفناء.
٥- يحترم (م) - حرف أبجدي - خاصته.	٥- حروف متشابهة - اشتاق (م) - حرف عطف.
٦- شجر باسق - سلام.	٦- ترفع - جواب - حجر كريم.
٧- مرض نفسي - متشابهاً - رفاقي.	٧- غش وكذب - من الفواكه.
٨- ركض (م) - عَبرَ (م).	٨- نقولها عند الفراق - أفق.
٩- روائي سوري - جاهل.	٩- مدينة مصرية - أعطى (م).
١٠- أعناق.	١٠- حيوان ضخّم - من الأنبياء - متشابهاً.
١١- طقوس - أحضره (م).	١١- للمساحة - حرف أبجدي - أطفو (م).
١٢- شاعر تشيلي راحل.	١٢- ممثل مصري.

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الرجل السابق:	الرجل السابق:
١- ص ل ا ب ج د هـ ز ح ط ي	١- ص ل ا ب ج د هـ ز ح ط ي
٢- ر و ا د ر ا ب ج ر ق	٢- ر و ا د ر ا ب ج ر ق
٣- ر ب و ا ل ر م ض ا ن	٣- ر ب و ا ل ر م ض ا ن
٤- ي ي ا د د ج و ع ا	٤- ي ي ا د د ج و ع ا
٥- م ا ل و ي ل ا ت ع	٥- م ا ل و ي ل ا ت ع
٦- د ا س ح ا ل ن و ص ا	٦- د ا س ح ا ل ن و ص ا
٧- ل ر ج ر ب ا ت م	٧- ل ر ج ر ب ا ت م
٨- ل ح ح ح ل ا ل و ل	٨- ل ح ح ح ل ا ل و ل
٩- ل ب ج ر هـ ر م د ي	٩- ل ب ج ر هـ ر م د ي
١٠- هـ ا ج ر م ا ن ب	١٠- هـ ا ج ر م ا ن ب
١١- ح س ن ع و ي ت ا ي	١١- ح س ن ع و ي ت ا ي
١٢- ن م ر ل ق ن د ل م ا	١٢- ن م ر ل ق ن د ل م ا

برجك اليوم ١٠/١٢



اهتم بعلاقاتك الاجتماعية فهي الأفضل وهي أهم سنن، يوم لاستعادة العلاقات السابقة فأنت تتواصل مع أصدقائك وتنشغل بالزيارات تفرح لفرحهم وتحنن لحزنهم.



كن حكيماً وجدياً في تعاطيك مع الظروف الطارئة والأهم أن تنتبه من المحتالين فقد يخيب أمك في أوضاع المهنية وتشعر بالظلم أو الغبن الذي يقع على كتفك.



أنت متحمس للجدد والجو حولك مناسب وداعم والعروض حولك كثيرة لأنك تمتلك الحافز والإرادة والطرق البناءة لتنمضي بأمورك المهنية باتجاه جيد.



استمد من الحب الموجود حولك واطلب المساعدة من أصدقائك واجعل تأثير الحب الجيد عليك يؤثر في أوضاع العملية يوم المساعدات للود وللرعاية من الآخرين.



لا تغلق أبواباً مفتوحة فقط لأنك عصبي أو عنيد ولا تصعد خلاقات في عمك فاليوم للإزيارات الحتمية وغالباً في صراعات عائلية زوجية أو مع شركاء.



أنت مقيد بالمسؤوليات والمهام ولا تستطيع الهروب منها فهي مفروضة أو مطلوبة وكل ما عليك فعله إنجاز أعمالك على أكمل وجه، تجنب الإهمال وتسديد الأهداف.



أنت تصل إلى الاطمئنان وتحسن أمور المهنة والشخصية وتحسم قضاياك المعلقة وتمتلك الأمل والتأثير الكبير في المحيط وفي أمور العملية فاستد منه.



أنا أتمنى أن تأخذ قراراتك بدهوء بعيداً عن الحساسية والعناد فاليوم متعب ولاحظ كم الناس الذين يريرون أن يتكلموا لك عن مشكلاتهم أو يناقشوا أمورهم.



أنت في الفترة الأفضل لتمتحن علاقاتك بأصدقائك ويزوجك وبأهلك فأنت متعاطف وسعيد وتلقي الحفاوة أينا وجدت وقد تفكر بترتيب أمورك العاطفية وبمساعدة العائلة ودعمها.



راقب مصاريفك فأنت تتعدى الحد المسموح به، يجب أن تفكر بالبعد وتطالب بحقق، مفاجآت مفرحة قد تكون مالية وأكثر من عرض لكسب مادي، يوم تفكر فيه بالادخار.



لا تفكر بالكامل غير الموجود بل تقبل محيطك بأخطائه وابتذل الجهود لتصل لما تريد فاليوم مبشر لأنه سيجمل حالة من الاندفاع والحماسة ستفيدك في عمك فأنت نشيط.



أراوك تجاه الآخرين صحيحة لذلك لا تحزن لردات فعلهم لأنك توقعتهما أصلاً وحاول أن تتحدى وتغلب على المشاكلة والأحزان التي سببها الماضي، كن صبوراً.

